

المجموع

متصل بالحيوان اتصال خلقه فأشبهه الأعضاء والجواب عن حديث أنس من وجهين أحدهما أنه ضعيف ضعفه الأئمة والثاني أن العاج هو الذيل بفتح الدال المعجمة وإسكان الباء الموحدة وهو عظم ظهر السلحفاة البحرية وكذا قاله الأصمعي وابن قتيبة وغيرهما من أهل اللغة وقال أبو علي البغدادي العرب تسمي كل عظم عاجا والجواب عن حديث ثوبان بالوجهين السابقين فإن حميدا الشامي وسليمان المنبهي مجهولان والمنبهي بضم الميم وبعدها نون مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة مشددة واـ أعلم وباـ التوفيق قال المصنف رحمه الله تعالى فإن دبغ جلد الميتة وعليه شعر فقد قال في الأم لا يطهر لأن الدباغ لا يؤثر في تطهيره وروى الربيع بن سليمان الجيزي عنه أنه يطهر لأنه شعر نابت على جلد طاهر فكان كالجلد في الطهارة كشعر الحيوان في حال الحياة الشرح هذان القولان مشهوران أحدهما عند الجمهور نصه في الأم أنه لا يطهر وقد تقدم عن صاحب الحاوي أنه قال هو المشهور عن الشافعي والذي نقله عنه جمهور أصحابه وممن صححه من المصنفين أبو القاسم الصيمري والشيخ أبو محمد الجويني والبغوي والشاشي والرافعي وقطع به الجرجاني في التحرير وصح الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني والرويان طهارته قال الرويان لأن أصحابه في زمن عمر رضي الله عنهم قسموا الفري المغنومة من الفرس وهي ذبائح مجوس ومما يدل لعدم الطهارة حديث أبي المليلح بفتح الميم عامر بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه أبو داود والترمذي والنسائي بأسانيد صحيحة ورواه الحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح وعن المقدام بن معد يكرب أنه قال لمعاوية رضي الله عنهما أنشدك ياـ هل تعلم